

نسخة عربية موثوقة من استبيان WOMET لتقييم جودة حياة مرضى تمزق الغضروف

تأليف

فبراير 6, 2026

اقتبس من هذا المقال

(2026)، نسخة عربية موثوقة من استبيان WOMET لتقييم جودة حياة مرضى تمزق الغضروف. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=118384>

هل تشعر بألم في ركبتك يعيق حركتك اليومية؟ هل تجد صعوبة في صعود الدرج أو ممارسة الرياضة؟ بالنسبة للكثيرين، قد يكون السبب هو تمزق الغضروف المفصلي (meniscus)، وهي إصابة شائعة تتطلب تقييماً دقيقاً لتحديد مدى تأثيرها على جودة الحياة. ولكن كيف يمكن للأطباء قياس هذا التأثير بشكل موثوق به، خاصةً بين المرضى الناطقين باللغة العربية؟

النقاط الرئيسية

تم تطوير نسخة عربية من استبيان "WOMET" (أداة تقييم الغضروف المفصلي في أونتاريو الغربية) لتقييم جودة حياة المرضى الذين يعانون من مشاكل في الغضروف المفصلي. أظهرت الدراسة أن النسخة العربية من الاستبيان تتمتع بموثوقية عالية، مما يعني أنها تعطي نتائج متسقة عند تكرارها. تُظهر النسخة العربية من الاستبيان ارتباطاً جيداً مع استبيانات أخرى مُستخدمة لتقييم وظائف الركبة وجودة الحياة، مما يؤكد صحة استخدامها. تُعد هذه النسخة أداة قيمة للأطباء والباحثين لتقييم حالة المرضى الناطقين بالعربية بشكل أفضل وتحديد العلاج الأنسب لهم.

قام الباحثون بتقييم أداة "WOMET" (Western Ontario Meniscal Evaluation Tool)، وهي استبيان مصمم خصيصاً لتقييم جودة الحياة المتعلقة بالصحة (HRQoL) لدى المرضى الذين يعانون من مشاكل في الغضروف المفصلي. الغضروف المفصلي هو وسادة غضروفية في الركبة تعمل على امتصاص الصدمات وتسهيل الحركة. تعتبر إصابات الغضروف المفصلي من الإصابات الشائعة، خاصةً بين الرياضيين والأشخاص الذين يمارسون أنشطة بدنية شاقة.

المنهجية

أجرى الباحثون، بقيادة الأستاذ وائل البشري، دراسة لتهيئة وتأهيل النسخة العربية من استبيان WOMET. تضمنت هذه العملية ترجمة دقيقة للاستبيان الأصلي، ثم مراجعته من قبل خبراء لغويين وأطباء متخصصين في جراحة العظام للتأكد من أن الأسئلة واضحة ومفهومة ثقافياً للمرضى العرب. شارك في الدراسة 47 مريضاً يعانون من مشاكل في الغضروف المفصلي. ولتقييم مدى صحة الاستبيان (construct validity)، قارن الباحثون نتائج WOMET بالنتائج التي حصلوا عليها من استبيانين آخرين معروفين: استبيان Lysholm واستبيان 36-Item Short Form (SF-36)، وهما استبيانان يقيسان وظائف الركبة وجودة الحياة بشكل عام. كما قام 22 مشاركاً بإعادة ملء استبيان WOMET بعد فترة زمنية قصيرة لتقييم مدى اتساق النتائج (test-retest reliability).

النتائج

أظهرت النتائج أن النسخة العربية من استبيان WOMET تتمتع بموثوقية عالية جداً. وقد حصلت على قيمة ألفا كرونباخ (Cronbach's α) تبلغ 0.894، وهي قيمة تشير إلى أن الأسئلة في الاستبيان تقيس نفس الشيء بشكل متسق. كما أظهرت الدراسة معامل ارتباط داخل الفئة (intraclass correlation coefficient) بقيمة 0.906، مما يؤكد أن الاستبيان يعطي نتائج متطابقة تقريباً عند تكراره على نفس الشخص. أظهرت الدراسة أيضاً أن نسبة المشاركين الذين وصلوا إلى الحد الأقصى أو الأدنى للدرجات في الاستبيان كانت منخفضة جداً (بين 0% و 4.3%)، مما يشير إلى أن الاستبيان قادر على التمييز بين الحالات المختلفة. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت الدراسة ارتباطاً معتدلاً بين نتائج WOMET ونتائج استبيان Lysholm و SF-36، مما يؤكد أن WOMET يقيس جوانب مماثلة من وظائف الركبة وجودة الحياة.

الأهمية

تُعد هذه الدراسة خطوة مهمة نحو تحسين رعاية المرضى الذين يعانون من مشاكل في الغضروف المفصلي في العالم العربي. فالنسخة العربية من استبيان WOMET توفر أداة موثوقة وصحيحة لتقييم تأثير هذه المشاكل على جودة حياة المرضى، مما يساعد الأطباء على اتخاذ قرارات علاجية أفضل. كما يمكن استخدام هذا الاستبيان في الأبحاث العلمية لتقييم فعالية العلاجات المختلفة وتطوير استراتيجيات جديدة لتحسين صحة الركبة. إن توفير أدوات تقييم دقيقة وموثوقة باللغة العربية يساهم في ضمان حصول المرضى على أفضل رعاية ممكنة، ويعزز من جودة الأبحاث العلمية في هذا المجال. تُظهر هذه الدراسة التزام الباحثين بتلبية الاحتياجات الصحية للمجتمعات الناطقة باللغة العربية من خلال توفير أدوات طبية حديثة وموثوقة.

Reference

Albishi, W. (2026). *Cross-Cultural Adaptation, Validity, and Reliability of the Arabic Version of the Western Ontario Meniscal Evaluation Tool*. Journal of Knee Surgery

DOI: [10.1055/a-2664-7377](https://doi.org/10.1055/a-2664-7377)